

الحلول تنتظر وصول لافروف... ولا مساومة على عدد أجهزة الطرد ونقل البيورانيوم

تقدم مهم في المفاوضات وظريف يبشر بفهم أفضل لدى الغرب



كفت القوى العالمية الست محادثاتهما مع إيران بشأن برنامجها النووي أمس قبل يومين على انتهاء مهلة محددة للتوصل إلى اتفاق إطار، وأعلنت مصادر متابعية أن المفاوضات مستمرة وقد تُمدد إلى يوم غد، وأنه قد يُعلن اتفاق الاثنين (اليوم) أو الثلاثاء المقبل إذا تم التغلب على العقبات، حيث ظلت قضيتا الأبحاث والتطوير وكذلك قضية الحظر، تعترضان المفاوضات.

والبحر وزير خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا خطط للسفر خلال الأيام القليلة المقبلة حتى تتاح لهم فرصة الضغط للتوصل إلى اتفاق تضع أسس التسوية النهائية مع طهران بحلول حزيران المقبل.

وقالت المتحدثة باسم وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه لن يتوجه إلى بوسطن لحضور حفل تكريمي للسناتور الراحل إدوارد كينيدي الذي كان بمثابة مرشد لكيري في عالم السياسة.

في حين أكد مسؤولون مقربون من المفاوضات في لوزان أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يظهره الألمانى فرانك شتاينماير قررا إلغاء زيارة مشتركة إلى قازاخستان، كما أكدت الخارجية الروسية وصول وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى لوزان لحضور الاجتماعات.

وفي السياق، التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظرائه الأميركي والصيني والروسي، لبحث التوصل إلى اتفاق نووي شامل.

كما التقى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز، وجررت لقاءات على مستوى مساعدي وزراء الخارجية.

وأكد الوزير ظريف عقب لقاائه نظيره الألماني والفرنسي كل على حدة، إمكان إجران التقدم اللازمة لحل القضايا كافة وبدء صياغة الاتفاق النهائي.

وقد وصلت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي إلي لوزان، حيث أكدت أن التوصل إلى اتفاق أصبح قريبا جدا، مشيرة إلى أن هناك بعض القضايا التي تحتاج إلى البحث.

من جهة أخرى، قال فابيوس للصحافيين أمس: «يحدونا الأمل، لكن ما زال أمامنا الكثير من العمل يجب إنجازه»، حيث تتناقض تصريحات فابيوس بشأن المحادثات مع انتقادات شديدة من كيان العدو «الإسرائيلي»، الذي قال رئيس وزارته بنيامين نتنياهو إن «هذا الاتفاق - ما بدأ يتضح - يجسد كل مخاوفنا بل أكثر من ذلك أيضا».

إلى ذلك، قال رئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر إن إيران لن تلتزم أي اتفاق بشأن برنامجها النووي وأنه على استعداد لزيادة العقوبات على طهران إذا اقتضت الضرورة ذلك. وأضاف المسؤول الأميركي إن قادة إيران «ليست لديهم النية للوفاء بوعودهم، وكونهم يتفاوضون هو دليل على أن العقوبات المفروضة على إيران في الوقت الراهن تؤدي ثمارها.

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم مفوضية السياسة الخارجية والإمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن اجتماعا عاما يضم المفوضة ووزراء خارجية مجموعة «1+5» سيعقد قريبا من دون أن يحدد موعد.

في حين أكدت مصادر صحافية أن الجلسة التي كان من المخطط لها أن تعقد أمس في 15:30 بالتوقيت المحلي لمدنية لوزان السويسرية لم تتم، وأشارت إلى مصادات ثنائية أجريت بين الوفد الصيني والفرنسي برئاسة وزير الخارجية الصيني وانغ يي ونظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وبحسب المعلومات، فقد جلب الوفد الصيني معه عرضاً إضافياً بخصوص النووي الإيراني تتعلق بمشكلة العقوبات، مع

«أشبال الخلافة» ينفذون للمرة الأولى إعداما جماعياً

خرج تسجيل فيديو جديد في الإنترنت يظهر فيه أطفال «أشبال الخلافة» ينفذون عملية إعدام جماعية للمرة الأولى لعدد من أسرى تنظيم، داعش، الإرهابي. ونشر عدد من المواقع الإخبارية

النبا مع صور تظهر شبانا دون 18 سنة، يحملون بنادق آلية، ويقتادون 9 رجال يرتدون الزي البرتقالي، ثم يوزع أحد «أشبال الخلافة» أسلحة بيضاء، على عناصر تنظيم «داعش»، بينهم 8 نملين وواحد

مكشوف الوجه. ونفذ أطفال تنظيم «داعش» عملية الإعدام الجماعية بحق الأسرى التسعة بعد اتهامهم بأنهم «وافض»، حيث ظهر منعدت عن تنظيم «داعش» في تسجيل الفيديو،

يقول إن التنظيم لن ينسى ما فعله «النظام التصري» بالمسلمين في حماة في الثمانينات. وكان نشطاء قد أعلنا أنهم وثقوا إلى صفوف الجهاديين بالتنظيم الإرهابي في المناطق التي يسيطر عليها «داعش» منذ بداية عام 2015 وحتى 23 آذار، إلى جانب التحاق 120 مقاتلاً جديداً من جنسيات عربية وغربية، منذ إعلان التنظيم إقامة «الخلافة» في 28 حزيران 2014.

ووفق المصادر، فتح تنظيم «داعش» مكاتب أسماها «أشبال الخلافة» في عدد من المناطق السورية كالمبادين والبوكمال بالريف الشرقي لدير الزور التابعة له ولاية الخير، وأخرى لولاية الفرات». وتضطلع هذه المكاتب بمهمة تجنيد الأطفال، كما تستقبل الأطفال الساعين للانضمام إلى صفوف «داعش»، إلى جانب القيام بعمليات استقطاب وإقناع الأطفال القاطنين قرب مزارع التواريخ أو الذين يرتادون



تمديد التصويت في الانتخابات النيجيرية بعد مشاكل فنية وهجمات

مددت السلطات النيجيرية أمس التصويت في الانتخابات الرئاسية التي يخيم عليها التوتر ليوم ثان بعد تعطل أجهزة قراءة بطاقات هوية الناخبين ومقتل أكثر من عشرة أشخاص في هجمات بالرمصاص نفذها إرهابيو جماعة «بوكو حرام». وشنّ مسلحو «بوكو حرام» هجمات عدة على الناخبين بشمال شرقي البلاد في يوم الانتخابات قتلوا ثلاثة في ولاية بوبي و11

في ولاية جومبي المجاورة بينهم مرشح من المعارضة للانتخابات البرلمانية. ويتنافس في الانتخابات الرئيس غودلاك جوناثان والحاكم العسكري السابق محمد بخاري لنيل ثقة الناخبين الذين انقسموا

على أسس عرقية وإقليمية وفي بعض الحالات طائفية. ويُنظر إلى الانتخابات على أنها الأولى من نوعها في نيجيريا التي تتاح فيها لمرشح المعارضة فرصة حقيقية للإطاحة بالرئيس، وسط مخاوف من انتشار أعمال عنف.

وشهدت عمليات التصويت في 120 ألف مركز اقتراع بسائر أنحاء البلاد مشاكل عدة فقد حضر مسؤولو الانتخابات متأخراً، فيما تعطلت أجهزة قراءة بطاقات الهوية التي تمت الاستعانة بها لمنع التزوير الذي شاب انتخابات سابقة.

وعانى جوناثان نفسه من تأخير التصويت لمدة 40 دقيقة وحاول المسؤولون من دون جدوى تشغيل أربعة أجهزة مختلفة للتحقق من بصمته.

ويفتح إجراء انتخابات ذات صديقة ويسودها هدوء نسبي فضلاً جديداً في تاريخ نيجيريا التي شهدت العقود الخمسة منذ استقلالها انقلابات عسكرية واضطرابات انفصالية.

وقال رئيس سلاوي السابق باكيلى مولوزي الذي يترأس بعثة مراقبة تابعة للكونغولث «الخطر يتمثل في ما بعد الانتخابات. لقد أدى اتفاق السلام بين الزعيمين إلى طمانتنا لكن الخطر يكمن في كيفية تطبيقه»، في إشارة إلى ثاني اتفاق يوقع بين جوناثان وبخاري بعدم إثارة العنف.

■ نيبال هندي

لطالما كانت سياسة الإدارة الأميركية الخارجية تعتمد على مقولة إن «المصالح الأميركية فوق كل شيء»، حتى لو كانت هذه المصالح على جثث الشعوب، وهي المستفيد الأول والأخير مما يحدث من التوتر في المنطقة، وخصوصاً بعد الربيع العربي الذي اختلقوه وحاولوا من خلاله تقسيم المقسم والمجزأ وتقتيت المنطقة العربية.

وفيما أميركا على وشك توقيع الاتفاق النووي التاريخي مع إيران، تنتظر ما ستؤول إليه الأوضاع في اليمن والذي سيصب على أي حال في مصطلحتها، وهي التي لم تعلن أنها جزء من حلف العدوان السعودي على اليمن، لتضمن السير في الملف النووي ولعدم إغضاب إيران من جهة وطمانة حلفائها أنها لن تتخلى عنهم ولو كان بمحض كلام من جهة أخرى. فالكفئ الرئيس باراك أوباما بتقديم دعم لوجستي واستخباري لعملية «عاصفة الحزم» في اليمن، في حين أن القوات الأميركية لا تقوم بعمل عسكري مباشر.

وفي هذا السياق، استطاعت السعودية أن تنجز مهمتها في توجيه ضربات لأنصار الله ومصادرة إنجازاتهم والسيطرة على المناطق الموجودين فيها، وبالتالي تسترد أميركا دولة مهمة كاليمن بدا يظهر فيها من يرفض السيناريو الذي أعدته، والذي اختلف كثيراً بعد صعود أنصار الله للسلطة، حيث قال السفير الأميركي الأسبق بصنعاء إن ما يحدث في اليمن، تهديد خطير للاستقرار في المنطقة، والمصالح الأميركية والغرب، ووصفه بالسيناريو المخيف في إشارة إلى تقدم أنصار الله في الجنوب والشرق، ألم يزدهر الإرهاب في عهد الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح؟ ألم تنم القاعدة في اليمن في ظل عهد منصور هادي وكانت طائراتها تصول وتجوول في سماء اليمن بحجة قصف القاعدة؟

وإذا أنتجت الحرب السعودية أجواء وصلت

أميركا بين اليمن والنووي الإيراني

تقرير دولي

للتهيئة للتفاوض فإن المصلحة الأميركية ستكون في تبلور حل سياسي متوازن تكسب فيه دورا، وتجلس ذلك في تصريح السفير الأسبق في صنعاء بضرورة عودة جميع الأطراف إلى طاولة الحوار وتصريح البيت الأبيض في بيان قال فيه إن مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس ووزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند التقيا، واتفقا على أن التوصل إلى حل سياسي من خلال التفاوض هو أفضل نتيجة لازمة في اليمن. وتحدث هاموند عن أن جهودا تجري لجمع الأطراف اليمنية مع الاتفاق على حل سياسي. وقال: «أرجو أن يساند السعوديون والإيرانيون تلك الجهود».

أما إذا أخفقت السعودية ولم يتعد هذا العدوان تورطها في حرب من دون تحقيق النتائج التي أشعلتها السعودية لأجلها، في التشويش على سير الاتفاق النووي الإيراني بعد التحولات التي طرأت على هذا الملف في الفترة الأخيرة والتقدم الذي شهده، بعد تصريحات مسؤولين غربيين وإيرانيين إن أعضاء السداسية الدولية وإيران اقتربوا من التوصل إلى اتفاق إطاري لتسوية ملف طهران النووي. في حين يسير هذا الاتفاق في الاتجاه الإيجابي وخصوصاً بعد التصريح الذي صدر عن الخارجية الروسية بأن لافروف وكيري يتفانان على إمكان عقد لقاء وزراء خاريجة «1+5» وإيران في لوزان الأحد، في حين تعلم الإدارة الأميركية أنه كلما تأخر التفاوض كلما اكتسبت إيران هامشاً من الوقت للخلق واقع جديد.

وفي المحصلة فإن ما سيفضي إليه العدوان السعودي على اليمن سيكون حجر الأساس في إعادة هيكلة منطقة الخليج والتي تشكل الحلف الإقليمي للتفاوض مع إيران، والجميع يعلم أن حسابات الولايات المتحدة المصلحية في الجزيرة العربية تسعى فقط إلى درء الخطر عن المصالح الأميركية، ولكن هذه المرة ضمن سياق الاتفاق النووي الإيراني.

الجيش الأميركي ينصح جنوده

بعدم فتح الباب للغرباء

أصدر الجيش الأميركي تعليمات لجنوده تخص الزّمام لوائح السلامة، بينها توصية بعدم فتح الباب للغرباء تجنباً لإمكان هجوم مقاتلين. وبحسب «واشنطن تايمز» جرى توزيع التوصيات الجديدة بعد نشر «داعش» قائمة مؤلفة من أسماء وعناوين 100 عسكري أميركي دعت إلى إعدامهم.

وكان تنظيم الإرهابي نشر على الإنترنت أسماء وعناوين وصورا قال إنها تخص 100 جندي أميركي، داعيا أنصاره في الولايات المتحدة إلى استهدافهم. وعلقت وزارة الدفاع الأميركية على نشر هذه المعلومات على الإنترنت بالقول إنها تحقق في الأمر، وأشار مسؤول في «البنتاغون» إلى أن «العمل جار على فحص هذه المعلومات للتأكد من صحتها»، و«نشجع أفرادنا دوماً على ممارسة أمن العمليات الملائم وتنفيذ إجراءات الحماية».



فلسطين من لعبة... (تمة ص 1)

والأمنية كونها حوّلت السلطة الفلسطينية هيئةً وظيفية في خدمة المشروع الصهيوني القائم على التمييز العنصري والاستيطان والإقتلاع والتوسع. خامسها، اعتبار الهدف المرحلي لمنظمة التحرير «تغيير ميزان القوى مع العدو الصهيوني بإعتماد نهج الفتح والمقاومة والمقاومة والوحدة» (مصطفى البرغوثي) ما يستوجب تفعيل المقاومة المدنية والميدانية، والتوافق على قيادة عليا وقرعة عمليات موحدة لفصائل المقاومة بغية ترقيع فعاليتها التجزئية والقتالية.

سادسها، توسيع الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتفعيل دورها بالانضمام إلى المعاهدات والمؤسسات الدولية ولا سيما تلك التي تمكّنها من ملاحقة المسؤولين «الإسرائيليين» لارتكابهم جرائم موصوفة في الأراضي المحتلة كالاستيطان، وتعذيب الأسرى، والإساءة إلى الجرحى، والإيداء، والتمييز العنصري.

سابعها، الفصل بين هدف بناء الدولة ومتطلباتها (بما في ذلك الانضمام إلى المعاهدات والمؤسسات الدولية) وبين خيار المفاوضات، وبالتالي رفض تجسيد عملية بناء الدولة أو تجسيد المقاومة المدنية والميدانية كشرط لاستئناف المفاوضات مع العدو.

ثامنها، التنسيق بين قوى المقاومة الفلسطينية وقوى المقاومة العربية، ولاسيما في لبنان وسورية والعراق، بغية تفعيل المواجهة ضد العدو الصهيوني وحلفائه وتشديد الضغوط عليه في مختلف المواقع والميادين.

تاسعها، بناء علاقات سياسية منيعة مع الدول العربية، لا سيما دول الشرق وفي مقدمها مصر، على أساس مقضييات المصالح العليا للمشروع الوطني الفلسطيني، وكذلك مع الدول الإسلامية التي توفر النصرة لقضية فلسطين وفي مقدمها إيران، ومع مختلف القوى السياسية في العالم المحبة للحرية والعدل والسلام والمعادية للعنصرية والليبرالية الاقتصادية المتوحشة.

عاشرا، تصحيح وتجديد المشروع الوطني الفلسطيني واداء منظمة التحرير وأجهزتها بعقد مؤتمر عربي-أممي جامع مرة كل ثلاث سنوات، وآخر استثنائي إذا ما دعت الحاجة، والحصر على إشراك القوى الحية، العربية والأممية، في عملية التصحيح والتصويب والتجديد.

د. عصام نعمان

ثانياً، استغلال القوى الخارجية، ولا سيما الولايات المتحدة في التاريخ المعاصر، للتعددية الراسخة المرهقة وغياب الدولة الوطنية القادرة والعادلة، وقيامها باحتلال أقطار عربية والسيطرة على مواردها والتحكم بسياساتها. ثالثاً، نجاح التدخلات الخارجية مقرونة بتخلف النظم السياسية القائمة وفسادها في استدخال التحدي الصهيوني وتعزيزه، ومن ثم في تظهير تحدي الإرهاب الإسلامي السلفي للحرب، حكومات ومجتمعات.

رابعاً، استجابة الأمة ومواجهتها لهذين التحديين كانتا قاصرتين ما أدى لاحقاً إلى اندلاع خلافات وصراعات بين قوى المقاومة الفلسطينية. وقد أدى اعتماد صيغ تسوية للصالحات الوطنية إلى فشل مدو وحولها لمهاة مملّة في الحياة السياسية الفلسطينية.

خامساً، في ضوء التحديات والممارسات والتحوّلات السالفة الذكر، تستشعر قوى حيّة فلسطينية وعربية، حاجة وجوية لمراجعة التجارب السابقة وإعادة جدولة الأولويات بتقديم الأهم على المهم بدءاً بالانتقال من ممارسة لمهاة الصالحات الوطنية بين فصائل متناقضة في أهدافها وسلوكياتها إلى اعتماد ثقافة المقاومة، نهجاً وممارسة.

لعل أهمّ مفاصل المقاربة الجديدة المرجّاة عشرة: أولها، اعتبار التحالف الأميركي - الصهيوني القنض والعدو الرئيس، القومي والسياسي والأمني والاجتماعي والثقافي، لامة عموماً ولقوى المقاومة الفلسطينية والعربية خصوصاً، والانطلاق في رسم الخطط والبرامج والسياسات من هذه المسئلة الإستراتيجية.

ثانيها، بناء ثقافة المقاومة على أساس التوافق والنضام والتحاليف بين تنظيمات وفصائل للمقاومة متقاربة إن لم تكن متماثلة في تبنيتها للمشروع الوطني الفلسطيني وفي تقيومها للمراعاة البازغة المتمثلة بتزامن التحديين الصهيوني والإرهابي وتكاملهما في وجه المشروع النهضي العربي، ومن ضمنه المشروع الوطني الفلسطيني.

ثالثها، إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كذراع للمشروع الوطني الفلسطيني بما هو حركة تحرير الأرض والإنسان، وتكريسها قيادة ومرجعية للقرار السياسي في إطار المجلس الوطني، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

رابعها، تجاوز اتفاقات أوسلو ومفترعاتها السياسية